العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب

وتصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها

إعداد

باسم بكري إبراهيم

الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة التعصب الرياضي من الظواهر التي كانت تمارس في حدود ضيقة من قبل ولكن في هذا العصر أصبحت ظاهرة شائعة بين الفرق الرياضية وجماهيرها، وأصبح ظاهرة التعصب الرياضي شائعة في الأوساط الإلكترونية والممارسة المتاحة أمام الجميع، ولعل من أبرز التقنيات التي ساهمت وكرست مفهوم التعصب في الشارع الرياضي هي شبكات التواصل الاجتماعي والتي منها تويتر، وفيس بوك، واليوتيوب، وبرامج المحادثات الفورية ، وهذا لأشك نتيجة الظروف والدوافع الاجتماعية والنفسية والثقافية والإعلامية كما تمنح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة الدور الكبير الذي تؤديه في تغذية التعصب الرياضي في كافة المجتمعات.

فالتعصب حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمي التعصب الحاد البصيرة إذا تملك من الفرد بحيث تعجز كل الحقائق الدامغة عن زلزلته. (محمد،٢٠٠٧، ص٦٢)

والتعصب الرياضي حاله حال أنواع التعصب الأخرى فهو فكرة خطأ يصاحبها انفعال زائد يتبعه في كثير من الأحيان سلوكيات عدوانية ضد من يعارضون هذه الفكرة، والمشكلة هنا عندما تتسع دائرة التعصب لتشمل مجموعات بدلا من الأفراد، وبالتالي تتولد لدى أفرادها مشاعر البغض والكره والعدوان تجاه مشجعي الفرق الأخرى المعارضين لتلك المجموعة في أراءها وأفكارها. (حامد، ٢٠١٠، ص١٥)

ولعل ما حدث في مصر في ملعب مدينة بورسعيد في الأول من فبراير عام ٢٠١٢، في مباراة لكرة القدم بين فريقي الأهلي والمصري، يعكس النتيجة النهائية التي يمكن أن يصل لها التعصب الاعمى بين مشجعي كرة القدم، فقد توفى ٧٤ من مشجعي نادي الأهلي داخل المدرج نتيجة الشحن والتعصب بين مشجعي الفريقين، في واحدة من أسوأ حوادث كرة القدم في العالم، ومازلنا إلى وقتنا هذا ندفع ثمن هذه الواقعة من مشاعر الكره بين مشجعي الفريقين، وكذلك عدم دخول الجماهير إلى ملاعب كرة القدم إلى الان بشكل كامل مما كان له الأثر في عدم تنظيم مصر لكثير من الاحداث الرياضية، وانعكاس ذلك على السياحة في مصر، مما كان له الأثر على الاقتصاد المصري.

وبالرغم ما يعانيه الشباب من ظروف وضغوط اجتماعية ودوافع اجتماعية وأسرية ودوافع نفسية وثقافية وإعلامية والتي يجب أن تكون دافع للشباب نحو الانتماء والولاء للمجتمع والبحث عن تحقيق الذات والتطلع لمزيد من الطموح وتحقيق النجاحات المتعددة في مجالات العمل المختلفة، الا أن هذه الضغوط والدوافع سواء الاجتماعية أو النفسية أو الثقافية تمتزج مع شبكات التواصل الاجتماعي والوسط الاجتماعي والإعلامي والثقافي والتي تؤدي الي نشوء ظواهر خطيرة والتي منها ظاهرة التعصب الرياضي ، والتي تشكل خطورة على تماسك المجتمع وتوسع الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد ، بدلاً من الانتماء والعمل علي تحقيق التماسك الاجتماعي كما تعمل علي مزيد من التعصب لبعض الفرق الرياضية ونزيد من السخرية من الفرق المنافسة الأخرى.

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الافراد والجماعات والمجتمعات والمؤسسات بهدف إحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة ومتطلبة تؤدي إلى النهوض بالمجتمع، ولما كانت تتعامل مع وحدات متفاعلة ومتغيرة او تمارس في مجتمع سريع التغير، فإن عليها أن تتغير من وقت لأخر حتى تواكب المجتمع وتتمكن من تحقيق الأهداف المجتمعية (هدى،٢٠١٢،ص٥٦٤٦)، وطريقة خدمة الجماعة كإحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية تقوم بدور فاعل في التفاعل والتجاوب مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال مساعدة الأفراد كأعضاء في الجماعات على التعامل مع طبيعة هذه المشكلات وإدراك خطورتها، بهدف مساعدتهم على التغيير وادائهم لأدوارهم الاجتماعية بنجاح، من خلال الجماعة باعتبارها أداة ووسيلة لإحداث عملية التغيير.(عادل محمود،٢٠٠٢،ص٩٥٢)

ويمكن لطريقة العمل مع الجماعات المساهمة بفاعلية في التعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب، وذلك من خلال أساليبها المهنية المتنوعة، وأنشطة البرنامج المختلفة.

ولخطورة التعصب الرياضي لدى الشباب والتي تغذية الدوافع الاجتماعية والنفسية والإعلامية والثقافية في المجتمع على التماسك والسلم الاجتماعي للمجتمع حيث يؤدي مزيد من التعصب إلى مزيد من التفرقة والانقسام في المجتمع وبالتالي تعمل على القضاء على الانتماء والولاء في المجتمع ولذا تحددت مشكلة هذه الدراسة في محاولة التوصل إلى تصور لخدمة الجماعة في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وخاصة العوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية ، والعوامل الثقافية والإعلامية وكيفية التغلب على هذه العوامل لإيجاد مجتمع

رياضي متسامح يغلب عليه الروح الرياضية بين جماهير الأندية المتنافسة في المسابقات الرياضية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى وضع تصور لطريقة العمل مع الجماعات كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية للتعامل مع أحد الظواهر الخطيرة التي تفكك المجتمعات وهي ظاهرة التعصب الرياضي، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الآتي:

١- الأهمية النظرية:

- القاء الضوء على الدوافع الاجتماعية والثقافية والنفسية والإعلامية التي تغذي ظاهرة التعصب الرياضي في المجتمع.
- غرس الجوانب المعرفية والإدراكية عن خطورة التعصب الرياضي والذي يهدد تماسك المجتمع والانتماء له في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة والتي تستدعي اللحمة الوطنية وعدم الانقسام المجتمعي.
- إلقاء الضوء على النظريات العلمية التي تفسير ظاهرة التعصب الرياضي وتناميها في المجتمع في الوقت الراهن وجوانبها الاجتماعية والثقافية والنفسية للحد من تنامي هذه الظاهرة.
- القاء الضوء على برامج خدمة الجماعة وانشطتها في التخفيف من التعصب الرياضي لدى الشباب.

٢- الأهمية العلمية:

تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تحقيق الآتي:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المتخصصين في الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية في وضع حلول للضغوط الحالية والتي تغذيه الواقع الاجتماعي لمواجهة هذه الدوافع على تكاثر ظاهرة التعصب الرياضي.
- قد توضح نتائج هذه الدراسة للمسؤولين في وزارة الثقافة والإعلام أهمية استخدام الرسائل المختلفة تدعوا إلى الروح الرياضية ونبذ التعصب الرياضي والبعد عنه في أجهزة الإعلام المختلفة.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في الأندية الرياضية للتحدث للشباب بأهمية البعد عن التعصب الرياضي وإجراء زيارات للأندية المنافسة وفتح قنوات تواصل لنبذ العنف والتعصب بين الشباب، وتنظيم برامج ثقافية ومسابقات رياضية تدعوا إلى البعد عن التعصب وتحقيق الانتماء للمجتمع ككل.
- قد تفيد هذه الدراسة في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تحلل الواقع المعاصر الذي يغذي التعصب والانقسام الاجتماعي في المجتمع لوضع العلاج الاجتماعي لهذا الواقع لربط الشباب بالمجتمع والعمل على نبذ الفرقة والانقسام بين الشباب.

ثالثا: تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي ما العوامل المؤثرة في التعصب الرياضي لدي الشباب وللإجابة على التساؤل يتم من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما العوامل الاجتماعية المؤدية التعصب الرياضي لدى الشباب؟

٢- ما العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

٣- ما العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

رابعاً: أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي وهو: تحديد العوامل المؤثرة في التعصب الرياضي لدي الشباب ووضع تصور مقترح لخدمة الجماعة في التعامل معها ولتحقيق هذا الهدف يتم من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية التعصب الرياضي لدى الشباب.

٢- تحديد العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

٣- تحديد العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

٤- وضع تصور مقترح لطريقة خدمة الجماعة في التعامل مع العوامل المؤدية للتعصب الرياضي لدى الشباب.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على عدة مفاهيم هي: مفهوم العوامل، مفهوم التعصب الرياضي، مفهوم الشباب.

١- مفهوم العوامل:

يشير مفهوم العوامل إلى الباعث أو المثير الأساسي الذي يؤدي إلى القيام بالسلوك، ويطلق البعض على هذا المصطلح لفظ الدافع الغريزي ويقصد به النزعه التي تصدر عن الإنسان وتدفعه على القيام بعمل خاص دون تفكير. (الدخيل،١٤٣٦هـ) كما تعرف العوامل على أنها مجموعة من الدوافع، والرغبات والاتجاهات التي تستثار وتوجه السلوك نحو تحقيق بعض الأهداف. (السكري، ٢٠٠٠م). كما يمكن تعريف العوامل في الدراسة الراهنة بأنها مجموعة من الدوافع الاجتماعية والنفسية والثقافية والإعلامية التي تؤثر على اتجاهات الشباب وتوجههم إلى سلوك التعصب الرياضي في المجتمع وتدفعهم إلى الإساءة للآخرين من خلال هذا السلوك غير السليم المبني على معارف وإدراك غير سليمة نحو التعصب الرياضي للفريق الذي ينتمي إليه من خلال السخرية والتقليل من الآخرين.

٢- مفهوم التعصب الرياضي:

تعتبر الرياضة واحدة من أهم وسائل الترفية في المجتمعات وعنصر ضروري لبناء الإنسان الجسدي والعقلي والاجتماعي والنفسي وقد استطاعت الرياضة بكافة فنونها وألعابها المختلفة أن تحقق مالم تحققه السياسة في التقريب بين المجتمعات، وإزالة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية المختلقة إلا أن خروج الرياضة في بعض الاحيان عن مفهومها القيمة، وأهدافها الإنسانية السامية، خلق ظواهر وسلوكيات تتنافى مع الوجه الجميل لها. وتتعدد مفهوم التعصب الرياضي فيعرف حامد عبد السلام التعصب على أنه اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً ضد جماعة أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، وهو يجعل الإنسان يرى مايجب أن يراه فقط ولا يرى ما لايجب أن يراه فهو يعمى ويصم ويشوه إدراك الواقع، ويعد الفرد والجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه المتعصب. (الباحوث ، ٢٠١٣م) . كما يعرف التعصب الرياضي بأنه " تطرف لكن غير فكري يفضي إلى عداء الأخوة في البيت الواحد أو المخاصمة بين الأصدقاء، ومبارزات في حوارات تلفزيونية أو مقالات صحفية، وقد يتم تصعيدها سياسياً على مستوى الدولة. (المطيري، ١٤٣٢هـ). ويعرف التعصب الرياضي في هذه الدراسة

على أنه: مجموعة السلوكيات والتصرفات والافعال سواء اللفظية او الغير لفظية التي يقوم بها الشباب تجاه الاخرين من مشجعي الفرق المنافسة، بهدف الإساءة إليهم والتقليل والسخرية منهم، دون احترام لمشاعرهم.

٣- مفهوم الشباب:

يعرف الشباب بأنه مرحلة عمرية تقع مابين الطفولة المتأخرة ومرحلة النضج وتتسم بالنشاط والحيوية والحماس وتتفق معظم الكتابات العلمية على أن هذه المرحلة من أخصب المراحل في حياة الإنسان والتي يجب استثمارها فيما يفيد الشباب والمجتمع.

كما يعرف الشباب أيضاً على أنها المرحلة العملية والتي يبدأ من ١٥ سنة حتى ٣٥ سنة وتتسم هذه المرحلة بالاندفاع نحو السلوك والمشاعر الإنسانية والعاطفية نحو ما يحبه الشاب دون اتزان انفعالي أحياناً.

كما يمكن تعريف الشباب في الدراسة الراهنة على أنها مرحلة حياة الشباب يتجهون بكل مشاعرهم نحو تشجيع فريق رياضي معين ولكن مع وجود دوافع اجتماعية وثقافية ونفسية وإعلامية تحولت هذه الدوافع من دوافع إيجابية على دوافع سلبية تجعل الشباب السعودي يتجه إلى التعصب نحو فريق معين بكل مشاعره متجاهل الفرق الأخرى والروح الرياضية يقوم بالسخرية من الفرق المنافسة لدرجة أن يقوم بالتطاول بالألفاظ والسباب لكل ماهو مختلف معه في الانتماء على هذا الفريق ويظهر ذلك في الحديث وفي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمحادثات المتعددة والتضارب بين الشباب.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: التعصب الرياضي المشكلة والحل

١-العوامل التي تؤدي إلى التعصب الرياضي

هناك عدة عوامل من الرياضة بدلاً من كونها وسيلة للترفيه والجاذبية والمتعة إلى وسيلة للثراء والشهرة والنفوذ وتحقيق المصالح الشخصية ويمكن تحديد أسباب التعصب الرياضي في الآتي: (المطيري،٢٠١١).

- **البحث عن الانتصار:**

إن غريزة الانتصار لا تقل أهمية عن غريزة البقاء عند الإنسان بل إن الغريزتين مرتبطتان بشكل جوهري، فالبقاء هو دائماً للمنتصر إن الحياة اليومية بكل رتابتها وانسياقها لا توفر أية فرص لتحقيق انتصارات أو حتى فرص هزائم لنا، بينما الرياضة توفر لنا الرياضة كل الفرص للبحث عن الانتصار.

- **الاهتمام المشترك:**

في زمن التخصص هذا أصبح من الصعب جداً أن تملك وجهة نظر في أي شيء، لأن كل شئ صار معقداً ومتداخلاً لدرجة لا أحد يعرف بالضبط ما الذي يجري، بالإضافة إلى أن يكون له وجهة نظر فيه ولكن الرياضة من جهة أخرى سهلة الفهم ولأنها كذلك توفر مجالاً خصباً للحديث وطرح الآراء وتبادل وجهات النظر.

- **الرغبة في الانتماء:**

إن سلم حاجات الإنسان بحسب نظرية أبراهام ماسلو يبدأ أولاً بالحاجات الفيزيائية وثانياً الحاجة إلى الآمان وثالثاً الحاجة الانتماء ورابعاً الحاجة إلى التقدير وخامساً الحاجة إلى تحقيق الذات، إن الرغبة في الانتماء للوطن، فالتعصب نتيجة عن انتماء مرضى لنادي معين يخرج الانتماء عن الوضع الطبيعي ليصل إلى التعصب بحيث لا يرى إلا ما يشجعه.

- **الرغبة في التمرد**

في حياتنا اليومية ننتقي كلماتنا بعناية ونحرص على أن تكون مؤدبه ورقيقة، لكن في عالم الرياضة تستطيع أن نثور على هذه اللغة فلنتأمل هذه المفردات الرياضية " القتالية، رأس الحربة، ضربة جزاء، قائد الفريق، المرمى، ضربة مباشرة، تسلل، إنها بلا أدنى شك مفردات حرب، وفي حالات التعصب الرياضي القصوى، يصل المر بالجمهور إلى أن يمنح نفسه حق استخدام أسوأ المفردات وأفزعها، وصولاً إلى السباب والشتائم في التعليق على مجريات اللعب

- **الإعلام الرياضي ونشر ثقافة التعصب**

للصحافة والإعلام دوراً هاماً في تهييج الرأي العام وأحداث الإثارة هي ماتسعى إليه الصحافة ولكن أندفاعها نحو تذييل صحفها بتلك الشعارات وانتقائها كلمات مؤذية تثير احتقان الجماهير التي قد تكون مستفزة من الأصل وتجعلها في حالة تحفز ودفاع عن رأيها هو ما يجعل

الصحافة وكأن ترش مزيد من البنزين على النار ، وكذلك وضوح ميول كتّاب الأعمدة الرياضية وما تمتلئ به أعمدتهم من لغة متحاملة ومستفزة تساعد على إيصال المتابع لحالة التعصب سواء ضد أو مع إضافة إلى تلك الإشارات المخفية والتي فيها انتقاص من الآخرين وربما تصفية حسابات مع الكتّاب الآخرين الموالين لأندية آخرى كل هذا يصنع حرب من الآراء المتعصبة على صفحات الجرائد التي تشعل نار التعصب الرياضي لدى المتابع .

- **تصريحات رؤساء الأندية وأعضاء الشرف والإداريين**

التصريحات التي تخرج لوسائل الإعلام من قبل رؤساء الأندية والتي فيها نيل من النادي الآخر ومن جمهوره والتي تركز عليها وسائل الإعلام وتعيد تكرارها بحجم الإثارة الحماس بينما هي تصنع فارقاً مهماً في عملية التعصب الرياضي وكذلك الحرب الكلامية بين أعضاء الشرف الناشطين لبعض الأندية وتصديهم للتصريحات والأخذ والرد ويدخل الإداريين ضمن هذه الدائرة في بعض تصريحاتهم ومواجهة الأخر والتعليق على أخطاء حكم المباراة وبعض من التجاوزات للاعبي الفريق الأخر ، وفي دراسة استطلاعية قامت بها جريدة الرياضي أشار آخرون وبنسبة ١٧% إلى رؤساء ومسؤولي الأندية كأسباب للتعصب الرياضي ، وبنسبة مماثلة إلى القرارات المثيرة للجدل والتي تصدر من بعض اللجان بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.(إبراهيم ، ٢٠٠٨م) – **المناظرات والتحليلات التلفزيونية**

تساهم هذه المناظرات في جعل التعصب حياً أول بالمدة الزمنية التي ثبت فيها فهي تبث قبل أحداث المباراة وبين الشوطين وبعد نهاية المباراة وهذا يضيف مادة مركزه للمتابع مما يضعه في إطار التفاصيل الهامشية وكأنها معلومات في غاية الأهمية، ثم أن أكثر هذه التحليلات تستضيف شخصيات معروفة بتعصبها وإظهار قبولها عبر تحليلها وهنا كثير ما تحدث على الهواء مباشرة المغالطات والانتقال من الرؤية النقدية والتحليلية إلى درجة من شخصنه الردود والانتصار للنادي أو للفريق أو اللاعب، فتختفى المهنية ويتعرى الجميع من الروح الرياضية وهذا بكل تأكيد يساهم في تعصب الاراء عند المشاهد وتبنيه تلك الاراء ليمارسها في واقع حياته ومن يختلف معهم من جماهير الأندية الآخرى .

- **المنتديات الرياضية ومنتديات الأندية**

تقوم المنتديات الرياضية بالدور الأكبر في تأجيج التعصب الرياضي وبقاء جذوره موقدة، فالأقسام الرياضية في المنتديات لم تكن كافية حتى ينشأ بعض المتعصبين لأندية رياضية

لاستقطاب المتابعين الرياضيين بشتى أشكالهم، وبمجرد إنشاء منتدى رياضي ينحاز لفريق معين أو حتى منتديات الأندية الرياضية الخاصة هي بمثابة تأسيس وبناء شريحة من الشباب والأطفال ذوي المتابعة اليومية والمتواصلة التي تصل لحد الإدمان والاستغراق في هذه المنتديات لفترات طويلة مما يسبب لديه تلك الهالة من التعصب للفريق الذي يشجعه، وتلك المنتديات تشمل الاستهزاء والسخرية والاعتداء على الفرق الآخرى واللاعبين وحتى رؤساء الأندية بالسب والشتم وغيرها من الألفاظ الجارحة . (حجاج ، ٢٠٠٩) .

٢- آليات التعامل مع التعصب الرياضي من وجهة النظر الاجتماعية

يمكن تحديد آليات التعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي والتي أصبحت من الظواهر التي تشكل خطر على السلام الاجتماعي في المجتمع، وتماسك الأسرة والتلاحم في النسيج اجتماعي للمجتمع السعودي والتي يستغلها بعض الحاقدين لإيجاد تفرقة بين أبناء المجتمع الواحد، ويمكن توضيح كيفية التعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي من خلال الآليات الآتية:

- **دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في البعد عن التعصب ونشر ثقافة السلوك الرياضي السليم**

يمكن للأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تهدف إلى تشكيل شخصية الأبناء من خلال تشجيع الرياضة كنشاط محبب للإنسان وجزء من الحياة وليس وسيلة للخصا والتناحر بين الأفراد ، ومن خلال تواجد الأبناء داخل الأسرة مع الكبار سواء الأخوة أو الآباء أو الأمهات لابد أن يتعلم من الأسرة التسامح والسلوك الرياضي السليم الذي يصافح الآخر ويحترم الآخر ولا يقلل في إيذائه سواء بالقول أو بالفعل أو بالسلوك أو بالحركة ، فإذا وجد الابن من الكبار هذا السلوك يتعلم احترام الآخرين وبالتالي تنعدم العنصرية والتعصب ويظهر بدلا منها الانتماء والتسامح والتصافح والتشجيع والاحترام للفرق الآخرى ، وبالتالي ينشأ الأبناء على الحب والتقدير والاحترام للآخرين مهما كانوا مختلفين في أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكهم وتوجهاتهم.

- **دور المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي**

المدرسة الحديثة ليست مؤسسة تعليمية فقط تعلم العلوم والمعارف للطلاب بل أصبحت مؤسسة تربوية تهتم من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والدينية

السلوكيات والقيم والعادات والاتجاهات الايجابية والعمل على تغيير السلبية من خلال اشراك الطلاب في الأنشطة بالمدرسة وتكريم الطلاب الفائزين في الأنشطة وأيضاً الطلاب الذين يتسمون بالأخلاق الرياضية ، والسلوك الاجتماعي السليم والنشاط البيئي الجميل وأيضاً المسابقات الدينية والاجتماعية، وكذلك يستطيع المعلم في المدرسة من تشجيع الطلاب على التصافح وعلى التسامح وعلى العمل الجماعي وإشاعة الحب والأخوة بين الطلاب وبعضهم كما تقوم إدارة المدرسة بعمل حفلات وطنية وحفلات تخرج وغيرها وتكريم الطلاب الذين يقومون بمساعدة الآخرين والمثاليين في سلوكهم الاجتماعي ، كما يستطيع الاخصائي الاجتماعي تعليم الطلاب المشاركة الجماعية والنظام والالتزام بالقيم والمبادئ الاجتماعية السليمة في التعامل مع الآخرين وعدم التفرقة في المعاملة، وبالتالي تصبح المدرسة مجال للعلم والقيم وإكساب السلوكيات والاتجاهات الإيجابية وبالتالي تستمر عملية التنشئة الاجتماعية السليمة من خلال تواجد الطلاب في عملية التعليم .

- **دور المسجد في تعليم الأبناء السلوك السليم وعدم التعصب**

أصبح المسجد في العصر الحديث مؤسسة دينية وثقافية وتربوية تستكمل عملية التنشئة الاجتماعية مع الأسرة والمدرسة حيث يتعلم الأبناء في المدرسة بالإضافة إلى حفظ كتاب الله وحفظ سنة الرسول الكريم ﷺ ، أيضاً تعديل السلوك وتعليم الأبناء الاقتداء بالرسول ﷺ والصحابة في عدم إيذاء الآخرين وعدم الخطأ في حقهم أو التقليل من شأنهم أو التكبر عليهم أو التفاخر بالنفس أو الآخرين بل التواضع والتسامح والصفح الجميل ، كما يتعلم الأبناء من الأنشطة الثقافية التي تقام في المسجد العمل الجماعي والحفاظ على شعور الآخرين والمعاملة الطيبة ، وحسن القول والصحبة للآخرين، كما يتعلم أيضاً الأبناء بأنه الأفضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ويتعلم أهمية التنافس الشريف من أجل حفظ كتاب الله والتحلي بالسلوك السليم وأن المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده، وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، وأن يحترم من هو أكبر منه ويعطف على من هو أصغر منه ، مصداقاً لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرفَ كَبِيرِنَا"

- **دور المؤسسات الاجتماعية والشبابية في التعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي**

تمثل المؤسسات الاجتماعية مثل لجان التنمية الاجتماعية ومجالس الأحياء دوراً هاماً في تعليم الشباب السلوك الاجتماعي السليم من خلال المشاركة في المحاضرات

والندوات والقوافل الاجتماعية والمسابقات الرياضية والثقافية والأنشطة الاجتماعية والبيئية التي تعمل على تحقيق التكافل الاجتماعي ومساعدة المحتاجين من أهل الحي ومساعدة الفقراء من خلال جمع النعم للمحتاجين ، كما يتعلم الشاب من خلال الأنشطة الاجتماعية حب الآخرين والتعامل معهم بكل حب وتقدير وعطف، كما تمثل الأندية والمؤسسات الشبابية دوراً هاماً في تعليم الشباب قيم الرياضة وأسس المشاركات الرياضية وهدفها في التقارب بين الشباب وإيجاد روابط العلاقات السليمة وتوطيدها والعمل على تعزيزها ، وبذل الجهد لإسعاد الآخرين دون الإساءة إليهم وأهمية التحلي بالسلوك القويم في الأنشطة والبرامج الرياضية والاجتماعية مع الشباب.

– دور المؤسسات الأكاديمية والعلمية في التعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي بين الشباب

تعتبر الجامعات ومراكز البحوث العلمية والمعاهد العلمية مراكز تعليمية وتثقيفية للشباب حيث تعقد الأنشطة والمسابقات الرياضية بين الكليات والجامعات المختلفة من أجل المنافسة والمشاركة في هذه البرامج ، ونبذ العنف والتعصب بين الشباب لتعليمهم قيم الرياضة وطبيعة الأنشطة التي تسعد الشباب وتوطيد العلاقات الاجتماعية بينهم كما تنظيم الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد الندوات والمحاضرات العلمية التي يدعوا إليها الشباب لتوضيح المفاهيم الخاطئة عن طبيعة الانتماء وتوضيح أهمية الانتماء للوطن للفريق الرياضي بعيداً عن التعصب والتحزب المبني على التفرقة والتقليل من الآخرين ، كما تهتم الجامعات بالأنشطة الاجتماعية مثل الجوالة وقوافل التنمية والبيئة وبرامج التوعية الاجتماعية والتي تهدف تعليم الشباب العطاء والمشاركة مع المجتمع وتقبل ومساعدة الآخرين دون تفرقة أو تعالي عليهم والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ، كما تنظم الجامعات ومراكز البحوث لقاءات وزيارات علمية واجتماعية في بيئات ومجتمعات مختلفة لتعليم الشباب حب الوطن والانتماء إليه وعدم إعطاء الفرص للتفرقة والتحزب في أي مجال يبعد الشباب عن اللحمة الوطنية ، كما يوجد بالجامعات البرامج والمسابقات الدينية والاجتماعية والتي تهدف إلى تكريم الشباب المثالي في السلوك والأخلاق والعطاء للآخرين سواء الزملاء أو أفراد المجتمع كأساس لتعليم القيم وبناء الشخصية الوطنية التي تعتز بكل أفراد المجتمع .

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة التعصب الرياضي:

أشارت دراسة أحمد موكلى ١٤٢٥هـ والتي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتعصب الرياضي واستهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من تفشي ظاهرة التعصب الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تأجج ظاهرة التعصب الرياضي ، حيث أشارات أن هناك في المملكة العربية السعودية (٦٠٠٠) حساب سعودي وهمي في تويتر تحاول التأثير في الرأي العام وتبث ظاهرة التعصب الرياضي ، وقد عرض الباحث نماذج من مستخدمي واتسب وتويتر عن فوز الفرق الرياضية على البعض الأخر حيث تم حصر نماذج من التعصب عن طريق جريدة سبق الإلكترونية ، وأوصت الدراسة بتكثيف البرامج وحملات التوعية من قبل المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بقطاع الإعلام والشباب على أن تكون هذه البرامج من خلال شبكات التواصل الاجتماعي نفسها وذلك لتوعية روادها بخطورة هذه الظاهرة ، والإيعاز إلى الرعاة والمثقفين واللاعبين والمشاهير عموماً الذين لديهم شعبية كبيرة على هذه الشيكات بالتوعية بخطورة التعصب الرياضي.

كما أشارت دراسة تامر عبدالعظيم ٢٠١٤م والتي استهدفت الدراسة التعرف على الدور الإعلامي في إدارة الصراع وأثره على روابط المشجعين بأندية المحترفين بدوريات كرة القدم وتم إجراء المعاملات العلمية لمتغيرات البحث بأستخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من روابط مشجعي الأندية المصرية مثل النادي الأهلي ونادي الزمالك ونادي المصري وبلغت العينة (٣٥٠) وكانت أدوات جمع البيانات هي المقابلة الشخصية والاستبانة وجاءت أهم النتائج أن الإعلام الرياضي له دور مؤثر في زيادة حده التعصب ونشأة الصراع بين روابط المشجعين وأطراف المجال الرياضي وأن روابط المشجعين وفقاً للتحليل الهيكلي لنتائج البحث تتكون من قيادات وخلايا منبثقة تقسم جغرافياً وتختلف في متوسطها السنية، وتعمل من خلال اجتماعات منظمة على حده، كما يسهل اقتياد خلايا روابط المشجعين سياسياً لانتماءات ترتبط بالجوانب الاقتصادية للتأثير عليها، ما أدى تدهور علاقة الجماهير الرياضية بالدولة ومنشأتها.

وأوصت الدراسة إلى ضرورة تمسك وسائل الإعلام الرياضية بالقيم المهنية دون تغليب للاعتبارات التجارية أو السياسية أو الانتماء للأندية على المهنية.

كما أشارت دراسة إيناس العليمات ٢٠١٣م والتي بعنوان التجربة الاردنية في الحد من شغب الملاعب الرياضية واستهدفت الدراسة التعرف على فاعلية الإجراءات الأمنية والإعلامية والتربوية والاجتماعية في الحد من شغب الملاعب الرياضية ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الفراغ والبطالة يؤديان دوراً مهما في بروز ظاهرة العنف ، كما أن العنف الاجتماعي نتيجة التعصب الرياضي أصبح بمثابة العدوى ينتقل من شخص لآخر ويمارس باستهتار ويمارسه الجميع ضد الآخرين ، وكانت أهم النتائج أيضاً أنة للعوامل الاجتماعية والنفسية دوراً مهما ودافع لحدوث شغب الملاعب الرياضية ، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الجهود الأمنية والتوعية للشباب اجتماعياً وثقافياً للحد من شغب الملاعب الرياضية بين الشباب .

كما توضح دراسة ميرغني ٢٠١٣م والتي بعنوان استراتيجية إدارة أمن الملاعب في الحد من الشغب وتعديل السلوك دراسة حاله على دارة أمن الملاعب السودانية ، واستهدفت الدراسة الوصول لاختصاصات وهيكلة جهاز خاص لمكافحة شغب الملاعب استراتيجياً ودعمه بالكوادر المؤهلة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي ودراسة الحالة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ضرورة وجود خطة ينتشر من خلالها الأفراد في كل مكان وتتوزع بينهم الأدوار والمهام وتحكمهم وتتواصل معهم قيادة داخل الملعب ، وأوضحت النتائج أن إستراتيجية إدارة أمن الملاعب تبدأ بالتوعية والتعليم للجماهير لخطورة وعقوبة الشغب وأحداث الفوضى داخل الملاعب ، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات العمل على تواجد جهاز إداري وأجهزة أمنية رسمية وغير رسمية خاصة بالملعب ومخارج الطوارئ وفرق طبية .

كما أشارت دراسة محمود يعقوب ٢٠١٢م والتي بعنوان مظاهر وأسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعات السودانية، واستهدفت الدراسة التعرف على أهم مظاهر الشغب في الملاعب الرياضية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسة وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠٠) مفرده من الشباب الذين يترددون على الملاعب لتشجيع فرقهم الرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أسباب العنف الرياضي هو سوء سلوك الجمهور وأن من مظاهر الشغب في الملاعب تكسير المقاعد والأثاث العام في الملاعب والأبواب، وكذلك الاعتداء على الأماكن العامة والاعتداء على بعض السيارات ووسائل المواصلات العامة والخاصة وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منه ضرورة عمل برامج تثقيفية وتوعوية من خلال مؤسسات التعليم

المختلفة وأجهزة الإعلام للتوعية بخطورة الشغب الرياضي وكذلك تكثيف الأجهزة الأمنية لمنع حدوث الشغب بين الجماهير.

كما توضح دراسة جابر ٢٠١١م والتي بعنوان العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية واستهدفت الدراسة التعرف على أسباب العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (١٥٢) مفردة من الشباب الفلسطيني المشجع للفرق الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أهمها عدم وجود نظام لحماية الحكام، وكذلك عدم وجود وعي بين الجماهير بخطورة العنف والتعصب الرياضي ، وعدم وجود قواعد للعقاب واضحة تجاه الجماهير في حالة استخدام العنف والتعصب الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها ضرورة توثيق الروابط بين المؤسسات الرياضية والجماهير ، وعمل حملات توعية للشباب من خلال المؤسسات الإعلامية والتعليمية عن خطورة الشغب والتعصب الرياضي والتسلح بالتسامح والحفاظ على المنشآت الرياضية.

أشارت دراسة فردمان هارسون Freeman Harrison ٢٠١٢م والتي استهدفت التعرف الدور التفاعلي لمجتمع مشجعي كرة القدم في قضية مهنية محددة، وكذلك تحديد وتحليل التأثيرات المتعددة التي يمكن للمشجعين الانخراط فيها مع فريقهم ، وأجرى البحث على عينة من بعض مؤيدي الأندية الرياضية الإيطالية، على عدد المؤيدين ومدى تعاطفهم ومتابعتهم لأخبار ناديهم في وسائل الإعلام المختلفة، وأن ظاهرة المشجعين ومجي أندية كرة القدم الإيطالية تساعد في تحسين فرص نجاح الحدث الرياضي وإيجاد القيمة التجارية العالية له، كما أن البنية التنظيمية لمحبي كرة القدم الايطالية تظهر على شكل شبكة متنوعة ومركبة من مجموعات صغيرة نوعاً ما وتحليل مكوناتها المتعددة وجد أنها تتكون من رابطة CAV ورابطة ATF ورابطة ACCVC .

كما أشارت دراسة هاوب Hope ٢٠١٣م والتي استهدفت التعرف على هيكل ملكية أندية كرة القدم ومدى أسهام روابط المشجعين في ملكية الأندية، وأجرى البحث على عينة من أندية الدوري الإنجليزي لكرة القدم، باستخدام المنهج الوصفي ، وأشارت أهم النتائج إلى أن بعض الشركات التي تمتلك الأندية الرياضية قد بدأت بمساهمة عدد (٤٢٠٠٠) مساهم من الجمهور المؤيد للنادي وشركة Preston North End بدأت بمساهمة ٣٣٨٠ من الجمهور المؤيد للنادي وشركة Sheffield United بدأت بمساهمة ٨٩٥٠ من الجمهور المؤيد للنادي وشركة Watford Leisure Plc بدأت بمساهمة ٢٠١٤ مساهماً من الجمهور المؤيد للنادي ، كما أن الأندية

الرياضية التي يسهم في ملكيتها المؤيدون للنادي يكون الصراع بينها وبين روابط المشجعين وأزماتها عامة أقل من الأندية التي لا يسهم في ملكيتها المؤيدون .

كما أشارت دراسة نعيم تميم الحكيم ١٤٢٩هـ والتي تناولت ورقة العمل عن الخطاب الإعلامي الرياضي جاني أم مجني عليه ودور الجهات الرسمية في كبح جماح الخطاب المتعصب والتي قدمت ضمن ندوة" دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب، وركزت الورقة المقدمة على دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب واللجنة الأولمبية السعودية، والاتحاد السعودي لكرة القدم، وزارة الثقافة والإعلام، وهيئة الصحفيين السعوديين.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ٩٥% من الجمهور الرياضي يرى أن الخطاب الإعلامي الرياضي ساهم في تأجيج التعصب الرياضي في المجتمع، وان أكثر الوسائل الإعلامية تأجيجاً للتعصب هي البرامج التلفزيونية بنسبة ٤٧% وبنسبة ٣٠% وصلت مواقع التواصل الاجتماعي وفي المركز الثالث بنسبة ٢١,٥% حازت الصحف والمواقع الالكترونية وأن ٩٢,٥ % من الشباب المشاركين في الاستبيان أنهم تأثروا بالإعلام الرياضي المتعصب.

كما أشارت دراسة بهجت أحمد أبو طامع ٢٠١٤م هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإعلام الرياضي ومدى مساهمته في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية ، إضافة إلى تحديد تقديرات أفراد عينة الدراسة لهذا الدور تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة ، ولتحقيق ذلك أتبع الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية ، مستخدماً الاستبانة التي صممها كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية قومها (٢٤) مناصراً ومشجعاً من جماهير فرق أندية محترفي كرة القدم الفلسطيني للموسم الرياضي ٢٠١٣/٢٠١٤م وأظهرت نتائج الدراسة أن الاعلام الرياضي يساهم بدور متوسط في الحد ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية، كما اهتمت الدراسة بضرورة قيام الإعلام الرياضي سواء المسموع أو المشاهد أو المقروء بدور كبير في توعية الجماهير بخطورة التعصب الرياضي والقيام بالشغب والعنف الجماهيري تجاه بعضهم البعض.

كما اشارت دراسة جعفر فارس العرجان ٢٠١٥م والتي بعنوان الأدوار الايجابية والسلبية لوسائل الإعلام الرياضية الاردنية في مستوى العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم الاردنية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٨٥) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مشجعي أندية الدرجة الممتازة (دوري المحترفين) بمتوسط عمر ١٨ سنة فأكثر وجميعهم من الذكور ، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقرير الأدوار السلبية والايجابية لوسائل الإعلام الرياضية

الاردنية في إحداث أو التقليل من مستوى العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم بالملاعب الاردنية ، وإلى عدم وجود فروق أو تباين في أساليب التغلب على العنف والشغب والتعصب، وتبعاً لمتغيرات (المرحلة العمرية والمستوى التعليمي) وأظهرت النتائج انخفاض التقدير للأدوار الإيجابية التي تقوم بها وسائل الإعلام الرياضية الاردنية في الحد من مستوى العنف والشغب والتعصب، وإلى أن أهم الأساليب التي يمكن بواسطتها الحد من ظاهرة العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة لقدم الاردنية تتمثل في التركيز على ضرورة تطبيق الاحترافية والحيادية وقبول الآخر في التغطية الإعلامية لمنافسات كرة القدم الاردنية ، وإلى قيام الإعلام الرياضي الاردني بتنوير الجماهير الرياضية الاردنية بالقوانين الخاصة باللعبة إضافة إلى رفع وتطوير مستوى التحكيم ، كما بينت النتائج أن أكثر الأدوار السلبية للإعلام الرياضي مساهمة في إحداث العنف والشغب والتعصب في التغطية قبل المباراة .

كما تبين دراسة الشافعي وآخرون ٢٠١١م ، من خلال دراسة اجريت لهدف التعرف على دور التليفزيون كمؤسسة إعلامية في توجيه وتعزيز السلوك الرياضي ومواجهة الشغب والتعصب في المنافسات الرياضية في جمهورية مصر العربية ، وذلك على عينة من الجمهور الرياضي بعدد (٨٠) مشجعاً وعينة من الاعلاميين الرياضيين بعدد (٢٠) إعلامياً إلى أنه حتى يستطيع التلفزيون كمؤسسة إعلامية أن يقوم بتوجيه وتعزيز السلوك الرياضي ومواجهة الشغب والعنف في المنافسات الرياضية ، يجب أن يراعى مجموعة من العوامل الرئيسية المتمثلة في نشر الوعي ودعم السلوك الرياضي، ومراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للجماهير ، وأن برامج التلفزيون الرياضية ساهمت بشكل كبير بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي إلى انتشار حدة التعصب الرياضي وأيضاً إلى سلوك العنف بين الشباب المشجعين للفرق الرياضية المختلفة.

أشارت دراسة إياد أحمد إبراهيم ٢٠١٦م والتي بعنوان أسباب التعصب الجماهيري الرياضي وعلاجه رؤية شرعية واستهدفت الدراسة بيان حكم التعصب الجماهيري الرياضي وتوضيح أسباب التعصب الجماهيري الرياضي ، والوقوف على آثار التعصب الجماهيري الرياضي ، التعرف على علاج التعصب الجماهيري ، وتوصلت الدراسة لى عدة نتائج منها أن التعصب هو الميل المفرط لفئة ما على حساب المبادئ والقيم كأن ينتمي الشخص إلى قبيلة أو مذهب أو فرقة رياضيه يوالي من أجلها ويعادي في سبيلها ، ويحب فيها ويبغض ، ويدور حولها في أفكاره وسلوكياته، إن الشريعة الإسلامية لا تمانع من تشجيع فريق معين أو التعاطف معه ، ما دام منضبطاً بالضوابط

الشرعية دون التعصب له، اتفق العلماء على حرمة التعصب ، سواء أكان المذهب فقهي أم قبيلة أم عشيرة أم فريق رياضي، أهم الأسباب التي تدفع الجماهير للتعصب هي ضعف الوازع الديني والجهل بالأحكام الشرعية ، وغياب المفاهيم الإسلامية ، والعدو الخارجي والإعلام الرياضي ، والفراغ والبطالة .

كما أشارت دراسة عبد الله أحمد الوايلي ٢٠١١م والتي بعنوان العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية، وتستهدف الدراسة في التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة بهدف استكشاف تشخيص لمرض أو اضطراب التعصب من خلال التساؤل الرئيسي هل توجد علاقة بين التعصب الرياضي والعوامل النفسية والاجتماعية. وتكونت مجتمع الدراسة من الجماهير السعودية عامة وجماهير الأندية المشاركة في دوري زين السعودي بشكل خاص وعددها (١٤) نادياً حيث كانت عينة الدراسة (٣١٢) رياضي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام مقياس التعصب الرياضي ومقياس العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي كأدوات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

توجد علاقة ارتباطيه إحصائياً بين التعصب والعوامل النفسية وهي الأفكار اللاعقلانية والتسلطية ومفهوم الذات والعدوانية والغضب والصحة النفسية، توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين التعصب والعوامل الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية والمسايرة الاجتماعية، وتوجد فروق داله إحصائياً بين المتعصبين وغير المتعصبين رياضياً.

كما أشارت دراسة راسيل Russell ٢٠٠٩م والتي تدور حول مشكلة العنف والتعصب عند المشجعين للرياضة وهل هي مشكلة اجتماعية أم مخاوف أخلاقية؟ وفي هذه الدراسة أهتم الباحث باستعراض المراجع النظرية والعملية في العلوم الاجتماعية التي ركزت على دراسة العنف والتعصب عند المشجعين، وتناول البحث العنف والتعصب لدى المشجعين الرياضيين من النواحي النفسية والاجتماعية، حيث ركز الباحث على الجانب النفسي والاجتماعي، كما ربطت هذه الدراسة بين المشكلة الاجتماعية والبعد الاخلاقي في تفسير ظاهرة العنف والتعصب لدى المشجعين ، فالبعد الاجتماعي ركز على الأسباب التي تؤدي إلى العنف في الملاعب كمشكلة اجتماعية من قبل المشجعين، بينما ركز التوجه الاخلاقي في كيفية تحول المخاوف والتجاوزات الاخلاقية الناتجة عن عنف المشجعين إلى مشكلة اجتماعية وذلك من خلال تغذيتها من قبل الصحافة والإعلام

ومؤسسات الضبط الاجتماعي للتهويل من خطر ظاهرة العنف والتعصب لدى المشجعين على النواحي الاخلاقية لدى المجتمع .

كما تؤكد دراسة الشهري ١٤٢٩هـ والتي بعنوان التعصب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم الاجتماعية لجى الجماهير السعودية في مدينة الرياض، حيث استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض، وكذلك معرفة تأثير بعض نظم التنشئة الاجتماعية وكذلك على الفروق بين مستوى التعصب الرياضي وفقاً لمتغيرات العمر ، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية ، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، ممارسة الرياضي ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٨٥٥) فرداً من الجماهير السعودية الذين يتابعون الأنشطة الرياضية في الملاعب أو عبر وسائل الإعلام المختلفة في مدينة الرياض، وقد أعد الباحث مقياس للتعصب الرياضي ، وقد جاءت نتائج الدراسة على أن مستوى التعصب الرياضي أقل من المتوسط وأن محور المعرفة الرياضية الأعلى تأثيراً في التعصب الرياضي، بينما كان محور العدوان الأقل تأثيراً ، كما أن مستوى تأثير نظم التنشئة الاجتماعية المختلفة على التعصب الرياضي كان متوسطاً ، وأن محورى وسائل الاعلام وجماعة الأصدقاء أكثر نظم التنشئة تأثيراً ، بينما محورى الأسرة والمدرسة الأقل تأثيراً في التعصب الرياضي لدى الجماهير السعودية.

كما أشارت دراسة جوردان Gordan ٢٠١٤م والتي تناولت دوافع شغب الملاعب في المجال الرياضي، واعتمدت الدراسة على أن العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية لها تأثير على اتجاهات الشباب نحو شغب الملاعب وطبقت الدراسة على عدد (٣٧٠) من جماهير الأندية في انجلترا في عام ٢٠١١م ، والسباب التي تقف وراء تزايد معدلات التعصب والعنف لدى الجماهير الرياضية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية والمعرفية لها علاقة بالعنف لدى الشباب مثيري الشغب كالفروق الفردية وأن الغضب والعدوانية والحالة النفسية من أهم سمات الشباب مثيري الشغب في الملاعب الانجليزية ، وأنه يجب مواجهة شغب الشباب من خلال التوجيه الجماهيري والإعلامي والثقافي لدى الشباب وتطبيق القوانين والإجراءات العقابية بكل حزم .

أكدت دراسة ماجريت جاني Magreet Gane ٢٠١٠م والتي تناولت العوامل الاجتماعية والنفسية والإعلامية في خلق مشاعر العنف والتعصب لدى الجماهير، وطبقت الدراسة على عدد من مقدمة البرامج الرياضية والقائمين على الأندية الرياضية في المجتمع الإنجليزي وبلغ عدد أفراد

العينة (٧٣) مفرده ، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً في إظهار ظاهرة العنف الرياضي لدى الجماهير وأن برامج الإعلام لها دور هاماً في تعميق التعصب الرياضي بين الشباب، وأن هناك علاقة بين الجوانب الاجتماعية والبيئية والأخلاقية في حدوث العنف والتعصب لدى الجماهير، وأن التوجه الأخلاقي في كيفية تحول المخاوف والتجاوزات الأخلاقية الناتجة عن عنف المشجعين إلى مشكلة اجتماعية وذلك من خلال تغذيتها من قبل الصحافة والإعلام .

المحور الثالث: النظرية المفسرة للدراسة

لقد اهتمت العلوم الإنسانية بظاهرة التعصب ووضعوا العديد من التصورات النظرية من أجل تحديد الأسس النفسية والاجتماعية المسؤولة عن حدوث التعصب، حيث ذهب بعض العلماء إلى محاولة تحديد مجموعة من العوامل الفردية أو عوامل الشخصية التي نتج عنها التعصب، بينما ذهب آخرون إلى طرح تصور آخر مفاده بأن التعصب ينمو تدريجياً منذ مرحلة عمرية مبكرة وقبل دخول المدرسة وما بعدها، بالإضافة إلى تحديد أدوار كل من يساهم في تربية الفرد أي القائمين على التنشئة الاجتماعية كما ركزت العديد من النظريات على الأسس النفسية والاجتماعية والعمليات التي تكون الاستعداد للتعصب باعتباره ظاهرة إنسانية عامة ومنتشرة بين أفراد المجتمعات .(الباحوث ، ٢٠٠٩م) .

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning theory

يؤكد ولتر بندورا Bandera Walters بأن التعلم يحث من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية Social Models وتعتبر نظرية Bandera أن عملية الاكتساب أو المحاكاة من خلال التعلم بالمشاهدة حلقة وصل بين المجال المعرفي الاجتماعي وتمر عملية التعلم بعدة مراحل هي : الانتباه ، الاحتفاظ ، التذكر ، الدافعية، وهي عمليات متشابه مع عمليات المعالجة المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للرسالة، وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة تتم في ضوء التعلم بالقدوة ، أي من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر وما يترتب على هذا السلوك ، وتتأثر عملية الاقتداء بعدد من العوامل ، ومنها خصائص القدوة (كالجنس ، والسن ، ومستوى التعليم ، وسمات الشخصية) وكذلك النتائج المترتبة على سلوك النموذج أو القدوة ، ودافعية الفرد والتعليمات المثيرة لهذه الدافعية في موقف التدريب أو تغيير اتجاهات، ومع تقدم العمر تزداد أهمية جماعات الأقران، ففي أغلب الحيان تدعم جماعات الأقران

وجهات نظر الوالدين، لأن هناك تشابهات بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما يسودها من قيم ، وهذا هو لب منحى التعلم الاجتماعي الذي يمكن تطبيقه على نشأة وارتقاء التعصب، فالفرد يتوحد في بداية عمره مع الراشدين والمحيطين به ويكون عرضة لاستدماج التخزين الداخلي لأشكال التعصب وخاصة التعصب الرياضي والتي توجد لدى الراشدين المحيطين بالفرد. (باهي ، ٢٠١١م) .

وقد أهتم البرت باندورا A.Bandura بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين وأعطى اهتماماً بالغاً بالنظرة الاجتماعية، وتسمى نظرية التعلم الاجتماعي والشخصية في تصور "باندورا" لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ، والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة كملاحظة سلوك الآخرين، ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المصرفية cognitive processes مثل الانتباه، التذكر ، التخيل ، التفكير، حيث لها القدرة على اكتساب السلوك وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع Expectation المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك . (الحسيني، ١٩٩٥م) .

وقد قام باندورا بتجربة لمعرفة تأثير القدوة والملاحظة على اكتساب السلوك الإنساني، ففي التجربة المفحوص يلاحظ شخصياً آخر يؤدي سلوكاً أو سلسلة من السلوكيات وبعد ذلك يتم ملاحظة المفحوص لمعرفة ما إذا كان سلوكه يحاكي سلوك ذلك النموذج أم لا، سلوك المفحوص تتم مقارنته مع المجموعة الضابطة والذين لم يلاحظوا النموذج ما إذا كانت هناك فروق رئيسية.

أن دراسة باندورا المشهورة في ذلك قد تضمنت استخدام دمية كبيرة تشبه الرجل طولها أربعة أقدام وأطفال ما قبل المدرسة لا حظوا أحد الاشخاص يلعب مع الدمية بطريقة فيها نوع من العدوان ، حيث كان يهاجم الدمية فيضربها ويركلها مع الصراخ وتوجيه السباب والشتائم لها ، واطفال آخرون يروا رجل يعامل هذه الدمية بسلوك غير عدواني وعندما أتيحت للمجموعة الأولى التجريبية فيما بعد فرصة اللعب مع الدمية بأنفسهم تصرفوا بطريقة تشبه سلوكيات ذلك النموذج وسلوكياتهم العدوانية كانت ضعف تلك التي لدى المجموعة الضابطة، من خلال تعديل متغيرات مستقلة متعددة في هذا النوع من التجربة ، وأشاروا إلى وجود ثلاثة عوامل تؤثر في عملية الاقتداء والمحاكاة وهي :

١- خصائص القدوة.

٢- صفات الملاحظ.

٣- آثار المكافآت المرتبطة بالسلوك أو نتائج المكافآت المرتبطة بالسلوك وفي كل الدراسات التي قام بها "باندورا" استنتج أن الأطفال الذين يلاحظوا النموذج العدواني وشاهدوه أظهرا استجابات أكثر عدوانية من الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة النموذج العدواني، ومن هنا استنتج أن التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفزيون يشجع الأطفال على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة.

ولذلك تتلخص وجهة نظر "باندورا" في تفسير العدوان بالآتي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الفرد الرياضي السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء وزملاء النادي واللاعبين في الفريق.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالآثار المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت وذلك من خلال تعليمات المدرب.
- تأكيد هذه السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.
- آثاره اللاعب إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب الزائد قد يؤدي إلى زيادة في العدوان. (الزهراني ، ٢٠٠٧م).

وتوضح نظرية التعلم الاجتماعي بأن الإنسان المتعصب في السلوك الرياضي قد تعلم هذا السلوك من خلال عملية التقليد من الكبار الذين يبدون سلوك التعصب الرياضي أثناء مشاهدة المنافسات الرياضية، وعدم التحلي بالسلوك الرياضي أثناء المشاهدة مما يرسخ سلوك الطفل ضرورة التصرف بهذا السلوك تجاه الآخرين الذين يختلفون معه في الانتماء الرياضي.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية، وهي أنسب أنواع الدراسات التي يمكن استخدامها في وصف وتحليل العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية والإعلامية وعلاقته بالتعصب الرياضي ودر خدمة الجماعة في التعامل معها وانعكاس ذلك على سلوك الشباب.

منهج الدراسة

بناءاً على طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود.

ويعرف المسح الاجتماعي بأنه "الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية في الوقت الحاضر لا الماضي، وأنه دراسة كمية تحرص على دراسة أكبر عدد ممكن من الحالات، وإظهار النتائج على شكل إحصاءات ونسب مئوية. (الخطيب،٢٠١٦)

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض بلغ حجمها (٢٢٢) طالب.

أداة الدراسة

لقد تم تصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن استمارة استبيان للشباب حول العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي واشتملت الأداة على المحاور الآتية:

- **بيانات أولية:** والتي تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والتي تدفع الي التعصب الرياضي للشباب.

- **المحـور الأول:** والـذي يشـمل العوامـل الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالتعصـب الرياضـي وتشـمل مجموعة اسئلة تتعلق بالوسط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الشاب ويشكل بيئة محفزة للتعصب الرياضي.
- **المحور الثاني:** ويشمل العوامل النفسية وعلاقته بالتعصب الرياضي ويشمل المحور عدد من الأسئلة تتعلق بالجانب النفسي والضغوط التي تتعلق بالتعصب والجوانب الانفعالية التي تؤدي إلى مزيد من التعصب بين الشباب.
- **المحور الثالث:** ويشمل العوامل الثقافية والإعلامية وعلاقتها بالتعصب الرياضي بين الشباب ويشمل هذا البعد على عدد من الأسئلة التي توضح انتشار بعض المعارف والأفكار الخاطئة خلال مراحل التعليم والتي تنشأ الشباب على التعصب لفريق معين والسخرية من فرق منافسة. وكذلك وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء ووسائل الاتصال الاجتماعي والتي يعتمد عليها الشباب في الوقت الراهن والتي أصبحت تغذي التعصب الرياضي بين الشباب.
- **المحـور الرابـع:** والتـي يشـمل التصـور المقترح لطريقـة خدمـة الجماعـة فـي التعامل مـع ظـاهرة التعصب الرياضي.

ولبناء هذه الاستبانة اتبع الباحث الخطوات التالية:

- الإطار النظري والذي يشمل المراجع والكتب العلمية والتي تناولت التعصب المشكلة والأسباب وطرق الحل والتي تم الاستفادة منها في تصميم الاستبانة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة والمتعلقة بالتعصب الرياضي من المنظور الاجتماعي والنفسي والتي امدت الباحث بمؤشرات أفادت في تحديد أهداف الدراسة وصياغة المفاهيم.
- عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والإحصاء لإبداء رأيهم حول الاتي:
- الوضوح وإمكانية القياس.
- مدى اتساق العبارة وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليها.
- تعديل بعض العبارات أو حذفها.

١. إبداء ملاحظاتهم على الاستبانة وإضافة ما يرونه مناسباً من عبارات.

صدق أداة الدراسة: قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الآتي:

أ. الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة (face validity):

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والإحصاء، للتأكد من صدقها الظاهري وذلك لاستطلاع أراءهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور؛ وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قام الباحثان بتعديل ما يلزم وحذف العبارات التي أوصى المحكمين بحذفها، حتى تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود وطلاب جامعة الملك سعود، وبعد تجميع الاستبانات قام الباحث بترميز وإدخال البيانات، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ومن ثم قاما بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كالتالي:

- **صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول:** العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الأول بالدرجة الكلية للبعد

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠٦	٧	**٠,٦٩٤
٢	**٠,٥٦٦	٨	**٠,٦٨٤
٣	**٠,٥٢٥	٩	**٠,٦٥٦
٤	**٠,٦٣٠	١٠	**٠,٦٣٦
٥	**٠,٦٢٢	١١	**٠,٦٢٥
٦	**٠,٦٧٩	١٢	**٠,٥٧١

* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل ** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني: العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني بالدرجة الكلية للبعد.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٣٢	٧	**٠,٦٤٧
٢	**٠,٥٢٣	٨	**٠,٦٢٦
٣	**٠,٧٠٣	٩	**٠,٥٩٩
٤	**٠,٥٦١	١٠	**٠,٦٢٢
٥	**٠,٥٥٤	١١	**٠,٥٦٥
٦	**٠,٥٢١	١٢	**٠,٦١٧

*** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل ** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأق**

- **صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث:** العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث بالدرجة الكلية للبعد.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٥	٩	**٠,٦٦٤
٢	**٠,٥٣٣	١٠	**٠,٦٢٩
٣	**٠,٥٨٦	١١	**٠,٦١٣
٤	**٠,٦٠١	١٢	**٠,٥٨٣
٥	**٠,٦٣٨	١٣	**٠,٦٣٢
٦	**٠,٦٢٥	١٤	**٠,٦٥٤
٧	**٠,٦٧٢	١٥	**٠,٥٧٢
٨	**٠,٧٢٢	١٦	**٠,٥٤٤

*** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل ** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

- **صدق الاتساق الداخلي للبعد الرابع:** التصور المقترح لخدمة الجماعة للتعامل مع التعصب الرياضي لدى الشباب.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع بالدرجة الكلية للبعد.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٥	٩	**٠,٦٥٥
٢	**٠,٦٥٢	١٠	**٠,٦٦٦
٣	**٠,٦٣٠	١١	**٠,٦٢٥
٤	**٠,٥٩٤	١٢	**٠,٦٩٢
٥	**٠,٥١٤	١٣	**٠,٧٠١
٦	**٠,٦١٦	١٤	**٠,٦٨١
٧	**٠,٦٠٩	١٥	**٠,٦٤٣
٨	**٠,٦٢١	١٦	**٠,٦٢٢

*** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل** **** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجداول السابقة المتعلقة بصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٠٥ فأقل وجميعها قيم موجبة. وهذا يشير إلى صدق فقرات الاستبانة وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثبات أداة الدراسة (Reliability):

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة(الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة. والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ"لأداة الدراسة".

محاور الدراسة	محاور الاستبانة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي	١٢	٠,٨٥٠
المحور الثاني	العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي	١٢	٠,٨٢٨
المحور الثالث	العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي	١٦	٠,٨٦٨
المحور الرابع	التصور المقترح لخدمة الجماعة للتعامل مع التعصب الرياضي لدى الشباب.	١٦	٠,٨٩٨
الثبات العام لأداة الدراسة (محاور الدراسة) .		٥٦	٠,٩٢٧

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٨٢٨ و ٠,٨٩٨)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٩٢٧)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية

تبنى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة مستخدماً مقياس ليكرت الثلاثي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS) ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل، قام الباحثان بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة (نعم= ٣ ، أحياناً = ٢، لا =١)، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة =(أكبر قيمة– أقل قيمة)÷ عدد بدائل الأداة=(٣–١)÷ ٣ =٠,٦٦ لنحصل على التصنيف الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

درجة التحقق	الترميز	مدى التحقق
لا	١	من ١ إلى ١,٦٦
أحياناً	٢	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
نعم	٣	من ٢,٣٤ إلى ٣

ثامناً: تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها.

قام الباحث في هذا الفصل بعرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها لتحقيق أهداف الدراسة التي تمثلت في التعرف على (العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية والإعلامية المؤدية للتعصب الرياضي بين الشباب، التصور المقترح لخدمة الجماعة للتعامل مع التعصب الرياضي لدى الشباب).

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

٢. ما العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

٣. ما العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

٤. ما التصور المقترح لخدمة الجماعة للتعامل مع التعصب الرياضي لدى الشباب؟

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها.

أولاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للمستجيبين ولأسرهم:

جدول رقم (٧) : وصف مجتمع الدراسة

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٢٠ سنة	11	5.0
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	172	77.5
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	23	10.4
٣٠ سنة فأكثر	16	7.2
مكان السكن	**التكرار**	**النسبة**
ريف	16	7.2
بادية	14	6.3
حضر	192	86.5
الكلية التي يدرس فيها الشاب	**التكرار**	**النسبة**
العلوم الاجتماعية	193	86.9
أصول الدين	3	1.4
الإعلام والاتصال	7	3.2
الاقتصاد والإدارة	8	3.6
هندسة	2	.9
الطب	5	2.3
التجارة	4	1.8
القسم العلمي التابع له الطالب	**التكرار**	**النسبة**
إدارة المستشفيات	6	2.7
الدراسات الاسلامية	2	.9
الشريعة	1	.5
الصحة	1	.5
اللغة العربية	2	.9
الهندسة الصناعية	2	.9
قانون	2	.9
طب بشري	2	.5
علوم حاسب	3	1.4
قسم علوم الاغذية وتغذية الانسان	1	.5
محاسبة	1	.5
علم الاجتماع وعلوم اجتماعية	84	37.8

اقتصاد	3	1.4
خدمة اجتماعية	110	49.5
جغرافيا	2	.9
المعدل الدراسي للطالب	**التكرار**	**النسبة**
أقل من ٣	51	23.0
من ٣ إلى أقل من ٤	126	56.8
من ٤ إلى أقل من ٥	45	20.3
هل تشجع فريق رياضي معين	**التكرار**	**النسبة**
نعم	163	73.4
لا	59	26.6
إذا كانت الإجابة بنعم يذكر أسم الفريق	**التكرار**	**النسبة**
الاتحاد	18	8.1
النصر	27	12.2
الهلال	91	41.0
القادسية	4	1.8
الاتفاق	4	1.8
التعاون	5	2.3
الشباب	6	2.7
الأهلي	5	2.3
الرائد	2	.9
المنتخب السعودي	1	.5
المجموع	**٢٢٢**	**%١٠٠**

- **فيما يتعلق العمر:** تكشف النتائج الموضحة بالجدول السابق أن (٧٧,٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح ما بين (٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة)، في حين وجد أن (١٠,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم تتراوح ما بين (٢٥ إلى اقل من ٣٠ سنة)، كما وجد أن (٧,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم (٣٠ سنة فأكثر)، وأخيراً وجد أن (٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم (أقل من ٢٠ سنة).

- **فيما يتعلق بمكان السكن:** يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن (٨٦,٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في بيئة حضرية، كما وجد أن (٧,٢%) من إجمالي افراد عينة الدراسة يسكنون في بيئة (ريفية)، وأخيراً وجد أن (٦,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في (بادية).

- **فيما يتعلق بمتغير الكلية التي يدرس فيها الشاب:** يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن (٨٦,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية العلوم الاجتماعية، كما وجد أن (٣,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية الاقتصاد والإدارة ، كما وجد أن (٣,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية الإعلام والاتصال، بينما وجد أن (٢,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية الطب، بينما وجد أن (١,٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية التجارة، كما وجد أن (١,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية أصول الدين، وأخيراً وجد أن (٠,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية الهندسة.

- **فيما يتعلق بمتغير القسم العلمي التابع له الطالب:** تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن قسم الخدمة الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٨%)، يليه قسم (علم الاجتماع) بنسبة (٣٧,٨%)، ثم قسم إدارة المستشفيات بنسبة (٢,٧%)، بينما جاء قسم علوم الحاسب وقسم الاقتصاد في نفس الترتيب بنسبة (١,٤%)، ثم قسم (الدراسات الاسلامية، اللغة العربية، قانون، جغرافيا، الهندسة الصناعية، طب بشري)، وذلك بنسبة (٠,٩%) لكلاً منهم، في حين جاءت الاقسام التالية (الشريعة، الصحة، علوم الأغذية وتغذية الأنسان، محاسبة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (٠,٠٥%).

- **فيما يتعلق بالمعدل الدراسي لطالب:** يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن (٥٦,٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة معدلهم الدراسي يتراوح ما بين (٣ إلى ٤)، بينما وجد أن (٢٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة معدلهم الدراسي (أقل من ٣)، وأخيراً وجد أن (٢٠,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة معدلهم الدراسي يتراوح ما بين (٤ إلى أقل من ٥).

- **فيما يتعلق بتشجيع الطالب لفريق رياضي معين:** تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن (٧٣,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشجعون فريق رياضي معين، في المقابل وجد أن (٢٦,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يشجعون فريق رياضي معين

- **إذا كانت الاجابة بنعم فما هو الفريق (خاص بالطلاب الذين يشجعون فريق رياضي معين):** من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن (٤١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشجعون فريق الهلال، كما وجد أن (١٢,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدارسة يشجعون فريق النصر، كما وجد أن (٨,١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشجعون فريق الاتحاد، وأخيراً وجد أن (٠,٥%) من أفراد عينة الدارسة يشجعون المنتخب السعودي.

جدول رقم (٨) : البيانات الأولية لأسر المستجيبين

الحالة التعليمية للأب	التكرار	النسبة
لا يقرأ ولا يكتب	11	5.0
يقرأ ويكتب فقط	23	10.4
حاصل على ابتدئي	27	12.2
حاصل على متوسط	35	15.8
حاصل على ثانوي	63	28.4
حاصل على مؤهل جامعي	39	17.6
دراسات عليا	23	10.4
متوفي	1	.5
الحالة الوظيفية للأب	**التكرار**	**النسبة**
موظف حكومة	65	29.3
موظف قطاع خاص	18	8.1
متقاعد	80	36.0
عسكري	36	16.2
تاجر	11	5.0
لا يعمل	7	3.2
متوفي	4	1.8
متسبب	1	.5
عدد أفراد الأسرة	**التكرار**	**النسبة**
أقل من ٥ أفراد	23	10.4
من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد	106	47.7
من ٨ إلى أقل من ١١ فرد	59	26.6
١١ فرد فأكثر	34	15.3
دخل الأسرة	**التكرار**	**النسبة**
أقل من ٥ الاف ريال	31	14.0
من ٥ إلى أقل من ١٠ ألاف ريال	58	26.1
من ١٠ إلى أقل من ١٥ ألف ريال	73	32.9
١٥ ألف فأكثر	60	27.0
المجموع	**٢٢٢**	**%١٠٠**

- **فيما يتعلق بالحالة التعليمية للأب:** يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن (٢٨,٤%) من إجمالي الآباء حاصلين على ثانوي في حين وجد أن (١٧,٤%) من إجمالي الآباء حاصلين على مؤهل جامعي، كما وجد أن (١٥,٨%) من إجمالي الآباء حاصلين على مؤهل متوسط، بينما وجد أن (١٢,٢%) من إجمالي الآباء حاصلين على الابتدائية، كما تساوت نسبة الآباء الذين يقرأون ويكتبون مع نسبة الآباء أصحاب المؤهل العلمي دراسات عليا، وذلك بنسبة (١٠,٤%) لكلاً منهما، وأخيراً تساوت نسبة الآباء الذين لا يقرأون ولا يكتبون مع نسبة الآباء المتوفيين وذلك بنسبة (٠,٥) من إجمالي آباء الطلاب في عينة الدراسة.

- **فيما يتعلق بالحالة الوظيفية للأب:** تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن (٣٦%) من إجمالي آباء الطلاب في عينة الدارسة متقاعدين، كما وجد أن (٢٩,٣%) من إجمالي الآباء (موظفين حكوميين)، في حين وجد أن (١٦,٢%) من إجمالي الآباء (عسكريين)، بينما وجد أن (٨,١%) من إجمالي الآباء (موظفين قطاع خاص)، وأخيراً وجد أن (٠,٥) من إجمالي الآباء وظيفته(متسبب).

- **فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة:** يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن (٤٧,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرتهم يتراوح ما بين (٥ إلى أقل من ٨ أفراد)، في حين وجد أن (٢٦,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرتهم (من ٨ إلى أقل من ١١ فرد)، كما وجد أن (١٥,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرتهم (١١ فرد فأكثر)، وأخيراً وجد أن (١٠,٤%) من أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرتهم (أقل من ٥ أفراد).

- **فيما يتعلق بدخل الأسرة:** من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن (٣٢,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرتهم يتراوح ما بين (١٠ إلى أقل من ١٥ ألف ريال)، كما وجد أن (٢٦,١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرتهم (٥ إلى أقل من ١٠ ألاف ريال)، كما وجد أن (٢٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرتهم (١٥ ألف ريال)، وأخيراً وجد أن (١٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرتهم (أقل من ٥ ألاف ريال).

ثانياً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

١. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي

ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي، استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والنسب، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			نعم	أحياناً	لا				
١	يتفاخر بعض أفراد الأسرة بانتمائهم إلى فريق معين	ك	١٢٧	٦١	٣٤	2.42	.743	٢	نعم
		٪	٥٧,٢	٢٧,٥	١٥,٣				
٢	يسخر بعض الأقارب من فرق رياضية منافسة لفريقهم الذي يشجعون	ك	١٣١	٧٠	٢١	2.50	.664	١	نعم
		٪	٥٩	٣١,٥	٩,٥				
٣	العلاقات الاجتماعية الطيبة تجمع الأفراد من الزملاء الذين ينتمون إلى فريق واحد	ك	١٠٣	٧٨	٤١	2.28	.757	٥	أحياناً
		٪	٤٦,٤	٣٥,١	١٨,٥				
٤	يتحدث الشباب عن مشاكل فريقهم الرياضي أكثر من مشاكل أسرهم	ك	٩٨	٩٠	٣٤	2.29	.717	٤	أحياناً
		٪	٤٤,١	٤٠,٥	١٥,٣				
٥	يفكر الشباب في حضور مباريات فريقهم ولا يفكر في زيارة الأقارب	ك	٩٩	٨٢	٤١	2.26	.752	٦	أحياناً
		٪	٤٤,٦	٣٦,٩	١٨,٥				
٦	يدافع الشباب عن انتمائهم لفريقهم أكثر من الدفاع عن أسرته	ك	٦٢	٦٩	٩١	1.87	.822	٩	أحياناً
		٪	٢٧,٩	٣١,١	٤١				
٧	لا يفكر الشباب في مساعدة أسرته أكثر من التفكير في فوز فريقه الرياضي	ك	٤٩	٨١	٩٢	1.81	.775	١١	أحياناً
		٪	٢٢,١	٣٦,٥	٤١,٤				
٨	يختلف الشباب مع بعضهم بسبب التعصب الرياضي أكثر من أي شيء أخر	ك	٩٥	٩٧	٣٠	2.29	.692	٣	أحياناً
		٪	٤٢,٨	٤٣,٧	١٣,٥				
٩	يتطاول علي اقاربه إذا أخطأ في حق فريقه الذي يشجعه	ك	٧٠	١١٦	٣٦	2.15	.675	٧	أحياناً
		٪	٣١,٥	٥٢,٣	١٦,٢				
١٠	السباب بكل الألفاظ لمن يحاول انتقاد الفريق المنافس	ك	٧٣	٩٧	٥٢	2.09	.746	٨	أحياناً
		٪	٣٢,٩	٤٣,٧	٢٣,٤				
١١	ينصرف عن صداقتي بعض الشباب بسبب اختلافي معهم في تشجيع فريق رياضي معين	ك	٥١	٨١	٩٠	1.82	.779	١٠	أحياناً
		٪	٢٣	٣٦,٥	٤٠,٥				
١٢	علاقاتي الاجتماعية محددة مع من يشجعون نفس فريقي الرياضي	ك	٥١	٥٣	١١٨	1.70	.820	١٢	أحياناً
		٪	٢٣	٢٣,٩	٥٣,٢				
المتوسط الحسابي العام						2.12	.459		

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بلغ (٢,١٢ من ٣,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي،

والتي تتراوح ما بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "أحياناً". أي أفراد عينة الدراسة يرون أن الشباب أحياناً ما يكون لديهم دوافع اجتماعية مؤدية إلى التعصب الرياضي.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب ؛ وقد تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات هذا البعد ما بين (١,٧٠ إلى ٢,٥٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين يشيران إلى درجة (أحياناً، نعم)، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارتين من العبارات المتعلقة بالدافعية الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي وهما رقم (٢-١)، واللتين بلغ متوسطهما الحسابي (٢,٥٠ ، ٢,٤٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة نعم "أوافق"، بينما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه أحياناً ما يتوافر عشر عبارات من العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وهم (٨-٤-٣-٥-٩-١٠-٦-١١-٧-١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٧٠ إلى ٢,٢٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة أحياناً، وتدل هذه النتيجة على التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

وفيما يلي أعلى ثلاثة عبارات وأدنى عبارتين جاءت بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب، وفقاً لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي" يسخر بعض الأقارب من فرق رياضية منافسة لفريقهم الذي يشجعون " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٥٠ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٦٤).

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي" يتفاخر بعض أفراد الأسرة بانتمائهم إلى فريق معين " بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٤٢ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٤٣).

٣. جاءت العبارة رقم (٨) وهي" يختلف الشباب مع بعضهم بسبب التعصب الرياضي أكثر من أي شيء أخر" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٢٩ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٩٢).

٤. جاءت العبارة رقم (٧) وهي" لا يفكر الشباب في مساعدة أسرته أكثر من التفكير في فوز فريقه الرياضي " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (١,٨١ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٧٥).

٥. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي" علاقاتي الاجتماعية محددة مع من يشجعون نفس فريقي الرياضي " بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (١,٧٠ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٨٢٠).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيناس العليمات ٢٠١٣م، والتي أشارت إلى أن العوامل الاجتماعية والنفسية لها دوراً مهما ودافع لحدوث شغب الملاعب الرياضية. كما تتفق مع نتائج دراسة عبد الله أحمد الوايلي ٢٠١١م، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التعصب والعوامل الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة ماجريت جاني Magreet Gane ٢٠١٠م، والتي أشارت إلى أن هناك علاقة بين الجوانب الاجتماعية والبيئية والأخلاقية في حدوث العنف والتعصب لدى الجماهير.

٢. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على الآتي

ما العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

للتعرف على العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب، استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والنسب، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			نعم	أحياناً	لا				
١	أشعر بالغضب من سلوك الاخرين تجاهي لاختلافي معهم في تشجيع فريق غير فريقهم	ك	٦٧	٨٠	٧٥	1.96	.801	٨	أحياناً
		٪	٣٠,٢	٣٦	٣٣,٨				
٢	أشعر بالعزلة من بعض الأقارب نتيجة اختلافي معهم في الانتماء الرياضي	ك	٣٢	٧٠	١٢٠	1.60	.728	١٢	لا
		٪	١٤,٤	٣١,٥	٥٤,١				
٣	ينفعل بعض زملائي عليه من خلال اختلافي معهم في الرؤى الرياضية	ك	٥٢	١٠٣	٦٧	1.93	.731	٩	أحياناً
		٪	٢٣,٤	٤٦,٤	٣٠,٢				
٤	أشعر بالإحباط من سلوك بعض الزملاء تجاهي لاختلافي معهم في الانتماء الرياضي	ك	٤٥	٨٦	٩١	1.79	.756	١٠	أحياناً
		٪	٢٠,٣	٣٨,٧	٤١				
٥	هناك تفرقة في التعامل معي نتيجة اختلاف التشجيع الرياضي للفرق الرياضية	ك	٤٥	٨٤	٩٣	1.78	.760	١١	أحياناً
		٪	٢٠,٣	٣٧,٨	٤١,٩				
٦	يتمنى بعض الشباب هزيمة الفريق المختلف عن فريقه حتى ولو لعب أمام فريق أجنبي	ك	١٢٢	٦٢	٣٨	2.38	.762	٢	نعم
		٪	٥٥	٢٧,٩	١٧,١				
٧	التعصب الرياضي يجعل الشاب يفقد القدرة على التحكم في سلوكه تجاه الآخرين	ك	٨٩	٩٨	٣٥	2.24	.708	٤	أحياناً
		٪	٤٠,١	٤٤,١	١٥,٨				
٨	يترك بعض الشباب عمله أو دراسته من أجل تشجيع فريقه	ك	٨٣	٩١	٤٨	2.16	.754	٧	أحياناً
		٪	٣٧,٤	٤١	٢١,٦				
٩	لا يهتم بعض الشباب بدراسته مثل تركيز على تشجيع فريق رياضي	ك	٨٦	٩٦	٤٠	2.21	.726	٥	أحياناً
		٪	٣٨,٧	٤٣,٢	١٨				
١٠	لا يقبل بعض الشباب الاختلاف معهم بسبب التعصب الرياضي لفريق معين	ك	٧٥	١٠٨	٣٩	2.16	.700	٦	أحياناً
		٪	٣٣,٨	٤٨,٦	١٧,٦				
١١	يدعي بعض الشباب أن فريقه هم أفضل فريق ولا يتقبل الاختلاف	ك	١١٣	٨٠	٢٩	2.38	.706	١	نعم
		٪	٥٠,٩	٣٦	١٣,١				
١٢	يصر بعض الشباب على الإساءة للفرق الآخرى المختلفة مع فريقه الرياضي	ك	١٠٥	٨٧	٣٠	2.34	.704	٣	نعم
		٪	٤٧,٣	٣٩,٢	١٣,٥				
المتوسط الحسابي العام						2.08	.433	أحياناً	

*** المتوسط الحسابي من ٣ درجات**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بلغ (٢,٠٨ من ٣,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي،

والتي تتراوح ما بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "أحياناً". أي أفراد عينة الدراسة يرون أن الشباب أحياناً ما يكون لديهم عوامل ودوافع نفسية مؤدية إلى التعصب الرياضي.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؛ وقد تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات هذا البعد ما بين (١,٦٠ إلى ٢,٣٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين يشيران إلى درجة (لا، نعم)، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وهما رقم (١١-٦-١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢,٣٤ إلى ٢,٣٨) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة نعم "أوافق"، بينما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه أحياناً ما يتوافر ثماني عبارات من العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وهم (٧-٩-١٠-٨-١-٣-٤-٥)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١,٧٨ إلى ٢,٢٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة أحياناً، وأخيراً وجد أن أفراد عينة الدارسة غير موافقون على عبارة واحدة وهي رقم (٢)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٠ من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الأولى من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (١ إلى ١,٦٦)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة غير موافق "لا" وتدل هذه النتيجة على التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

وفيما يلي أعلى ثلاثة عبارات وأدنى عبارتين جاءت بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب، وفقاً لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (١١) وهي" يدعي بعض الشباب أن فريقه هم أفضل فريق ولا يتقبل الاختلاف " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٣٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٠٦).

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي" يتمنى بعض الشباب هزيمة الفريق المختلف عن فريقه حتى ولو لعب أمام فريق أجنبي " بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٣٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٦٢).

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي" يصر بعض الشباب على الإساءة للفرق الأخرى المختلفة مع فريقه الرياضي " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٣٤ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٠٤).

٤. جاءت العبارة رقم (٥) وهي" هناك تفرقة في التعامل معي نتيجة اختلاف التشجيع الرياضي للفرق الرياضية " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (١,٧٨ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٦٠).

٥. جاءت العبارة رقم (٢) وهي" أشعر بالعزلة من بعض الأقارب نتيجة اختلافي معهم في الانتماء الرياضي " بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (١,٦٠ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٢٨).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الله أحمد الوايلي ٢٠١١م، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه إحصائياً بين التعصب والعوامل النفسية وهي الأفكار اللاعقلانية والتسلطية ومفهوم الذات والعدوانية والغضب والصحة النفسية، كما تتفق مع نتائج دراسة جوردان Gordan ٢٠١٤م، والتي توصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية والمعرفية لها علاقة بالعنف لدى الشباب مثيري الشغب كالفروق الفردية وأن الغضب والعدوانية والحالة النفسية من أهم سمات الشباب مثيري الشغب في الملاعب الانجليزية.

٣. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على الآتي

ما العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب؟

للتعرف على العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب، استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والنسب، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			نعم	أحياناً	لا				
١	فكرة قبول الأخر واحترامه في عالم الرياضة غير موجود بين الشباب	ك	٩٢	٩٠	٤٠	2.23	.736	١٣	أحياناً
		٪	٤١,٤	٤٠,٥	١٨				
٢	الدفاع عن الانتماء الرياضي للفريق شيء لا يقبل النقاش مع الشباب	ك	٧٣	١٢٢	٢٧	2.21	.640	١٥	أحياناً
		٪	٣٢,٩	٥٥	١٢,٢				
٣	ثقافة الفريق الأفضل دائماً هي ثقافة التعصب لدى الشباب	ك	٨٦	١٠١	٣٥	2.23	.703	١٤	أحياناً
		٪	٣٨,٧	٤٥,٥	١٥,٨				
٤	بعض الشباب يخرج عن المألوف في حالة خسارة فريقه من الفرق الآخرى	ك	١٠٥	٩٢	٢٥	2.36	.677	١١	نعم
		٪	٤٧,٣	٤١,٤	١١,٣				
٥	بعض الشباب يهاجم الفرق المنافسة الآخرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي	ك	١٢٥	٦٨	٢٩	2.43	.713	٤	نعم
		٪	٥٦,٣	٣٠,٦	١٣,١				
٦	يميل بعض الإعلاميين نحو تشجيع فريق دون أخر يؤدي إلى مزيد من التعصب	ك	١٢٠	٧٨	٢٤	2.43	.681	٣	نعم
		٪	٥٤,١	٣٥,١	١٠,٨				
٧	تغريدات بعض المسؤولين تنمي ثقافة التعصب لدى الشباب	ك	١١٦	٧٦	٣٠	2.39	.714	٩	نعم
		٪	٥٢,٣	٣٤,٢	١٣,٥				
٨	تعصب بعض المحللين الرياضيين يؤدي إلى مزيد من التعصب بين الشباب	ك	١٢٣	٦٩	٣٠	2.42	.718	5	نعم
		٪	٥٥,٤	٣١,١	١٣,٥				
٩	قيام بعض الصحفيين بالمديح لفريق أكثر من الأخر يولد مزيد من التعصب بين الشباب	ك	١١٥	٧٤	٣٣	2.37	.730	١٠	نعم
		٪	٥١,٨	٣٣,٣	١٤,٩				
١٠	التراشق بالألفاظ بين الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد التعصب الرياضي	ك	١٢٧	٧٠	٢٥	2.46	.690	١	نعم
		٪	٥٧,٢	٣١,٥	١١,٣				
١١	الجدال غير المبرر من بعض الشباب بدون وعي يزيد من التعصب الرياضي	ك	١٢٣	٧٧	٢٢	2.45	.669	٢	نعم
		٪	٥٥,٤	٣٤,٧	٩,٩				
١٢	تبني بعض رجال الأعمال بعض الأندية للصرف عليها تزيد من التعصب الرياضي	ك	٨٢	٨٣	٥٧	2.11	.785	١٦	أحياناً
		٪	٣٦,٩	٣٧,٤	٢٥,٧				
١٣	الحوارات الحادة في التلفزيون بين المعلقين والمحللين تجاه فريق معين تزيد من ثقافة التعصب	ك	١١٨	٧٧	٢٧	2.41	.698	٦	نعم
		٪	٥٣,٢	٣٤,٧	١٢,٢				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			نعم	أحياناً	لا				
١٤	غياب ثقافة الوعي والأخلاق الرياضية في حال الفوز أو الخسارة للفريق الرياضي ساهمت في التعصب الرياضي بين الشباب	ك	١١٥	٧٩	٢٨	2.39	.702	٧	نعم
		٪	٥١,٨	٣٥,٦	١٢,٦				
١٥	انتشار الشائعات حول بعض اللاعبين واندفاع البعض سواء بالدفاع أو الاتهام ساهم في انتشار التعصب بين الشباب	ك	١٠٢	٩٧	٢٣	2.36	.662	١٢	نعم
		٪	٤٥,٩	٤٣,٧	١٠,٤				
١٦	عدم وعي الشباب بفلسفة الرياضة والتي تهتم بالتنافس جعل الشباب يدخل في صراعات مع بعضهم البعض	ك	١١٣	٨٣	٢٦	2.39	.689	٨	نعم
		٪	٥٠,٩	٣٧,٤	١١,٧				
المتوسط الحسابي العام						2.35	.407	نعم	

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بلغ (٢,٣٥ من ٣,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "نعم" موافق. أي أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب ؛ وقد تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات هذا البعد ما بين (٢,١١ إلى ٢,٤٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين يشيران إلى درجة (أحياناً، نعم)، حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أثنى عشر عبارة من العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وهم رقم (١٠-١١-٦-٥-٨-١٣-١٤-١٦-٧-٩-٤-١٥)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢,٣٦ إلى ٢,٤٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة نعم "أوافق"، بينما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه أحياناً ما يتوافر أربعة عبارات من العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وهم (١-٣-٢-١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه

العبارات ما بين (٢,١١ إلى ٢,٢٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تتراوح ما بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة أحياناً، وتدل هذه النتيجة على التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

وفيما يلي أعلى ثلاثة عبارات وأدنى عبارتين جاءت بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب، وفقاً لأعلى متوسط حسابي وأدنى انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي:

١. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي" التراشق بالألفاظ بين الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد التعصب الرياضي " بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٤٦ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٩٠).

٢. جاءت العبارة رقم (١١) وهي" الجدال غير المبرر من بعض الشباب بدون وعي يزيد من التعصب الرياضي " بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٤٥ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٦٩).

٣. جاءت العبارة رقم (٦) وهي" يميل بعض الإعلاميين نحو تشجيع فريق دون أخر يؤدي إلى مزيد من التعصب " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٤٣ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٨١).

٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي" الدفاع عن الانتماء الرياضي للفريق شيء لا يقبل النقاش مع الشباب " بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٢١ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٦٤٠).

٥. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي" تبني بعض رجال الأعمال بعض الأندية للصرف عليها تزيد من التعصب الرياضي" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,١١ من ٥)، وانحراف معياري (٠,٧٨٥).

٦. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة تامر عبد العظيم ٢٠١٤م، والتي أشارت إلى أن الإعلام الرياضي له دور مؤثر في زيادة حده التعصب ونشأة الصراع بين روابط المشجعين وأطراف المجال الرياضي

ملخص لأهم النتائج:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

١- أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عوامل اجتماعية مؤدية إلى التعصب الرياضي بمتوسط حسابي (٢,١٢ من ٣,٠٠) وتبين من النتائج أن أفراد عينة الدارسة موافقون على عبارتين فقط في هذا البعد وهما:

أ- يسخر بعض الأقارب من فرق رياضية منافسة لفريقهم الذي يشجعون

ب- يتفاخر بعض أفراد الأسرة بانتمائهم إلى فريق معين

٢-أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عوامل نفسيه مؤدية إلى التعصب الرياضي بمتوسط حسابي (٢,٠٨ من ٣,٠٠)، وتبين من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون ثلاثة عبارات في هذا البعد وهم كالتالي:

أ-يدعي بعض الشباب أن فريقه هم أفضل فريق ولا يتقبل الاختلاف

ب-يتمنى بعض الشباب هزيمة الفريق المختلف عن فريقه حتى ولو لعب أمام فريق أجنبي

ج-يصر بعض الشباب على الإساءة للفرق الآخرى المختلفة مع فريقه الرياضي

٣-كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك عوامل ثقافية وإعلامية تؤدي إلى التعصب الرياضي لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢,٣٥ من ٣,٠٠)، واتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أثنى عشر عبارة أبرزها ما يلي:

أ-التراشق بالألفاظ بين الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد التعصب الرياضي

ب-الجدال غير المبرر من بعض الشباب بدون وعي يزيد من التعصب الرياضي

ج-يميل بعض الإعلاميين نحو تشجيع فريق دون أخر يؤدي إلى مزيد من التعصب

د-بعض الشباب يهاجم الفرق المنافسة الآخرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي

هـ-تعصب بعض المحللين الرياضيين يؤدي إلى مزيد من التعصب بين الشباب.

التصور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي بين الشباب:

أولا: الأسس التي يبنى عليها التصور:

-النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

-نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

- الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات.

- نظرية التعلم الاجتماعي.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح الحالي إلى تحقيق هدفاً عاماً وهو تحديد دور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الأتية:

١- تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية التعصب الرياضي لدى الشباب.

٢- تحديد العوامل النفسية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

٣- تحديد العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

٤- التوصل إلى تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب.

ثالثاً: التكنيكات المستخدمة في التصور المقترح:

من التكنيكات التي يمكن لأخصائي الجماعة استخدامها للتعامل مع العوامل المؤدية إلى ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب ما يلي:

١-تكنيك المحاضرات: فمن خلال المحاضرات التي ينظمها الاخصائي الاجتماعي للشباب والتي تتناول موضوعات مثل الولاء والانتماء، ونبذ التعصب الرياضي، وغرس قيم التسامح والروح الرياضية بين الشباب، والاستعانة بالمتخصصين في إلقاء هذه المحاضرات مثل علماء الاجتماع وعلماء النفس ورجال الدين.

أيضاً يمكن الاستعانة ببعض اللاعبين المحبوبين للجماهير في اللقاء مع الشباب وتوضيح ان التعصب الأعمى يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية.

٢-تكنيك المناقشة الجماعية: ومن خلال المناقشات الجماعية يمكن للشباب تبادل الآراء ووجهات النظر والأفكار والمعلومات المختلفة عن التعصب الرياضي ونتائجه السلبية على الفرد والجماعة والمجتمع، فالمناقشة الجماعية تساعد الشباب على التفكير الموضوعي والتوصل على الحقائق والاستبصار بالمشكلة.

٣-تكنيك لعب الدور: وفي هذا الأسلوب يستخدم أخصائي الجماعة التمثيل لبعض الأدوار لتوضيح عدة أمور للشباب، منها:

- أهمية الولاء والانتماء للمجتمع.
- البعد عن التعصب الأعمى وتشجيع الفرق الرياضية بالأسلوب الحضاري الذي يتسم بالروح الرياضية دون الإساءة للأخرين.
- تحمل المسؤولية المجتمعية وأننا جميعا مسؤولين عن الصورة التي تنقل للأخرين عن مجتمعنا وثقافتنا.
- أن الرياضية لتهذيب النفوس وللتعارف بين الشباب وليس للصراع وللسخرية من الأخر.

وذلك عن طريق تنظيم مواقف تمثيلية بسيطة يتم من خلالها توضيح هذه الأمور.

٤-تكنيك النمذجة: وفي هذا الأسلوب يحاول اخصائي الجماعة عرض بعض النماذج الرياضية المحترمة والتي تشير إلى نبذ التعصب بين الفرق، كقدوة للشباب، على سبيل المثال:

- الاستعانة بأحد اللاعبين المحبوبين للجماهير والذي يتحدث عن أهمية ان تسود الروح الرياضية بين الجماهير بمختلف ميولها، وأن يجتمع الكل على تشجيع منتخب بلده.
- قيام الأخصائي بعرض بعض اللقطات التليفزيونية التي توضح أن لاعبين الفرق المنافسة هم أصدقاء وليس بينهم عداوة او كره او بغض، وبمجرد انتهاء المباراة يخرجون سوياً ويأكلون سوياً.
- عرض بعض اللقطات التليفزيونية لبعض جماهير الدول المتحضرة والتي نجد فيها ان الجماهير تحيي لاعبيها ولاعبين الفريق المنافس في لقطات رائعة تعكس الروح الرياضية.

رابعاً: الأدوار المهنية لأخصائي الجماعة في التعامل مع العوامل المؤدية للتعصب الرياضي بين الشباب:

١- **دوره كمساعد:** وفي هذا الدور يحاول الاخصائي الاجتماعي مساعدة الشباب على التعبير عن وجهات نظرهم في التعصب الرياضي، وتوجيهها والعمل على تعديلها، ومساعدتهم أيضاً على تغيير الأفكار المغلوطة لديهم عن التشجيع الرياضي لفرقهم والتعصب الأعمى لها، وذلك من خلال الاستعانة بعلماء النفس والاجتماع ورجال الدين، وبعض لاعبين الفرق المحبوبين لديهم، أيضاً يساعد الاخصائي الشباب على وضع البرامج والأنشطة التي تحض على عدم التعصب مثل تنظيم مباريات بينهم يتنافسون فيما بينهم دون أن يسخر بعضهم من بعض، ومساعدتهم على الحوار السليم البناء فيما بينهم.

٢- **دوره كمخطط:** وفي هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الشباب على تخطيط برامجهم وأنشطتهم المختلفة، التي تعمل على نبذ التعصب الرياضي والتشجيع المثالي، وقيام الشباب بتحمل المسؤولية تجاة مجتمعهم وترسيخ القيم الإيجابية التي تدعم احترام الاخرين وعد الإساءة لأي انسان لمجرد الاختلاف في تشجيع فريق رياضي.

٣- **دوره كموجه:** وفي هذا الدور يقوم الاخصائي بتوجيه الشباب لأسلوب التعبير والحوار مع الأخرين وان يحترموا بعضهم البعض وترسيخ الروح الرياضية فيما بينهم.

٤- دوره كمرشد: ويقوم الاخصائي في هذا الدور بإرشاد الشباب إلى مصادر المعلومات المختلفة التي يمكن الاستفادة منها في التخطيط للبرامج والأنشطة وكيفية تنفيذها، والتي تعمل على نبذ التعصب الرياضي وترسيخ قواعد احترام الاخر.

٥- **دوره كمعلم:** وفي هذا الدور يقوم أخصائي الجماعة بتعليم الشباب كيفية إدارة النشاط الرياضي والأنشطة المختلفة والتي تعمل على تعزيز قيم الاحترام ونبذ التعصب الأعمى والتقليل من الاخرين، وتحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم وأنفسهم، وتعليمهم أسس الحوار السليم والتشجيع المثالي بدعم فريقك دون التقليل من الفريق الاخر أو السخرية منه او سب لاعبيه، وعدم استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التراشق بالألفاظ والسخرية من مشجعي الفرق الأخرى مما يذيد الاحتقان بين الشباب.

خامساً: الأليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع العوامل المؤدية للتعصب الرياضي بين الشباب:

١- توجية الشباب للمشاركة في المؤتمرات واللقاءات التي تعقد في الجامعات او المؤسسات والتي تتناول موضوعات التعصب الرياضي والتقليل منه.

٢- العمل على دعوة الشخصيات الرياضية البارزة، واللاعبون المحبوبون من الجماهير للقاء الشباب، ويفضل أن يتواجد اللاعبين من الفرق المنافسة سوياً حتى يتضح للجماهير أن العلاقة بين اللاعبون علاقة صداقة ومحبة خارج المستطيل الأخضر بمجرد انتهاء المباراة.

٣- اعداد لقاءات مع رجال الدين لتوضيح أن السخرية من الأخر حرام شرعاً، واهمية احترام الانسان لأخيه الانسان دون تجريح أو تقليل.

٤- العمل على تنفيذ العديد من المعسكرات الرياضية للشباب لتعليمهم أسس المنافسة الشريفة والروح الرياضية وأن الجميع أخوة والهدف هو التنافس بين الأصدقاء

٥- العمل على تشجيع الشباب على طرح أفكارهم في جو يسوده المحبة والديمقراطية.

٦- إعداد مجموعة من الندوات العلمية لتوعية الشباب بنتائج التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع واعطائهم أمثلة لكوارث أودت بحياة العديد من الشباب نتيجة التعصب الاعمى.

٧- إعداد الرحلات الترفيهية التي تساعد الشباب على التقارب والتلاحم وحبذا لو كانت رحلة لتشجيع المنتخب الوطني في إحدى المباريات وان يجلس الجميع لتشجيع منتخب بلدهم وهو الهدف من المنافسات الرياضية.

٨- تكثيف التوعية الإعلامية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمخاطر التعصب الرياضي الأعمى.

٩- العمل على التواصل مع الجهات الحكومية المسؤولة وذلك لسن التشريعات التي تمنع التعصب بين الجماهير وتحافظ على الروح الرياضية.

١٠-تنظيم العديد من الأنشطة الرياضية في الألعاب الرياضية المختلفة وحث الشباب على التنافس فيما بينهم واعلاء قيم الروح الرياضية ونبذ التعصب الأعمى.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

١. التعصب الرياضي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الشباب.
٢. دور الإعلام الرياضي ومدى مساهمته في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب.
٣. استراتيجية إدارة أمن الملاعب في الحد من الشغب وتعديل السلوك.
٤. دور وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه وتعزيز السلوك الرياضي ومواجهة الشغب والتعصب في المنافسات الرياضية.

المراجع المستخدمة في البحث:

- محمد، صدقي نور الدين ٢٠٠٧: **العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية البدنية، أسس علمية وتوجيهات إرشادية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حامد، رجب ٢٠١١: **التعصب الرياضي سم يقلب الحب حقداً**، مجلة أرامكو، السعودية.
- حسن، هدى محمود ٢٠١٢: **نحو صياغة جديدة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٢، ج٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- مصطفى، عادل محمود ٢٠٠٢: **متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار العولمة**، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد١٣ ج ٢.، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
- الدخيل، عبد العزيز عبد الله: **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٦هـ، ص ٨٢.
- السكري، أحمد شفيق: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ٢٠٠٠م، ص ٣٢٦.
- الباحوث، خالد عبد العزيز: **الأندية الرياضية ودورها في الحد من شغب الملاعب**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، ٢٠١٣م، ص ١٨٤.
- المطيري، صالح عبد الله: **سمات ومظاهر التعصب الرياضي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢هـ، ص ٩٧.
- موكلي، أحمد عبد الله: **شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتعصب الرياضي**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ.

- عبد الموجود، تامر عبد العظيم: **الدور الإعلامي في إدارة الصراع وأثره على روابط المشجعين بأندية المحترفين بدوريات كرة القدم المشكلة والحل**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤م.

- عليمات، أيناس محمد: **التجربة الاردنية في الحد من شغب الملاعب الرياضية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٩ العدد (١)، الجامعة الاردنية، ٢٠١٣م.

- ميرغني، عبد الله بدر الدين: **استراتيجية إدارة أمن الملاعب في الحد من الشغب وتعديل السلوك دراسة حالة على إدارة أمن الملاعب السودانية**، المؤتمر الرابع الرياضة في مواجهة الجريمة، القيادة العامة لشرطة دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢-٢٧نوفمبر ٢٠١٣م.

- محمود، محمود يعقوب: **مظاهر وأسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعات السودانية**، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد الثامن عشر، العدد ٥٨، كلية التربية، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان، ٢٠١٢م.

- جابر، رمزي عبد الله: **العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد ١٢، فلسطين، ٢٠١١م.

- الحكيم، نعيم تميم: **الخطاب الإعلامي الرياضي جاني أم مجني عليه ودور الجهات الرسمية في كبح الخطاب المتعصب**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٩هـ.

- ابو طامع، بهجت أحمد: **الإعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية**، قسم التربية، جامعة فلسطين التقنية، ٢٠١٤م.

- العرجان، جعفر فارس: **الأدوار الايجابية لوسائل الإعلام الرياضية الاردنية في مستوى العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم الاردنية**، كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة لبلقاء التطبيقية، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٥م.

- الشافعي، حسن أحمد وآخرون: **دور التلفزيون كمؤسسة إعلامية في توجيه وتعزيز السلوك الرياضي ومواجهة الشغب والتعصب في المنافسات الرياضية**، المؤتمر الدولي الثالث الجريمة والرياضة، دبي، المجلد (٢) ،٢٠١١م.

- إبراهيم، إياد احمد: **أسباب التعصب الجماهيري الرياضي وعلاجه، رؤية شرعية**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد (٣١)، الرياض، ٢٠١٦م.

- الوايلي، عبد الله أحمد: **العوامل النفسية الاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١١م.

- الشهري، عبد الله غرم: **التعصب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.

- المطيري، صالح عبد الله: **سمات ومظاهر التعصب الرياضي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١١م، ص (٢٦-٢٩).

- إبراهيم، عبد الحميد صفوت: **علم النفس الاجتماعي والتعصب ترجمة كتاب جون دكت**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص (٢٩-٣٠).

- حجاج، محمد يوسف: **التعصب والعدوان في الرياضة، رؤية نفسية اجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص (١١٢-١١٣).

- الباحوث، خالد عبد الله: **شغب الملاعب وأساليب مواجهته، الأندية الرياضية ودورها في الحد من شغب الملاعب**، مركز الدراسات والبحوث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٩م، ص ٣٧.

- باهي، مصطفى حسين وآخرون: **الصحة النفسية في المجال الرياضي (نظريات –تطبيقات)**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص (٥٣ -٥٤).

- الحسيني، السيد: **النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم**، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٥م.
- الزهراني، سعد سعيد: **سيكولوجية العنف والشغب لدى الجماعات، البحث الثالث أمن الملاعب الرياضية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط ١، ٢٠٠٧م، ص (٤٨-٤٩).
- الخطيب، سلوى عبد الحميد: مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الرياض. المملكة العربية السعودية: الشقري للنشر وتقنية المعلومات. الطبعة الأولى، ٢٠١٦، ص ١٤٢.

المراجع الاجنبية

- Freeman Harrison**: Managing for stakeholders, survival Rep mutation, and success,** Yale university press, new Haven and London,2012
- Hope Stephen: **The Owner Ship Structure of nation used league football**, school of Business and social sciences, Roehampton, university of surrey, So Roehampton, Landau 2013
- -Russell Gress: **psychology and sociology of sport and exercise,** New York Rutledge chapman and hall,2009.